

الحمد لله الموصوف بصفات الكمال ، أحمده سبحانه وهو الكبير المتعال ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، كريم السجايا والخلال ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا . أما بعد : فاتقوا الله عباد الله بيسر لكم أموركم ويزدكم رزقا في دنياكم ، وتفوزوا بكل خير وسعادة في آخركم.

عباد الله : احمدا الله واشكروه على ما تنعمون به من نعم كثيرة ، وخيرات وفيرة، فإن الرب جل وعلا وعد بالزيادة، إذا نحن شكرناه حق شكره، وتوعد بالعذاب إذا نحن كفرناه.

عباد الله : إن بلادنا العزيزة ومملكتنا الحبيبة المملكة العربية السعودية ، بما أفاء الله عليها من الخيرات ، وأسبغ عليها من البركات، محسودة من أعداء التوحيد والسنة فأضحوا يحيكون الخطط، ويكيدون المكائد ، ضد هذه البلاد المباركة .

ولكنهم نسوا أو تناسوا قول الله تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ ﴿٨١﴾ وقوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِبِينَ ﴾ ﴿٥٢﴾

﴿ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ ﴾ ﴿٣٠﴾

عباد الله : إن السبب الرئيسي الذي من أجله شنع الأعداء على هذه البلاد الطيبة ما تحمله هذه البلاد على عاتقها من حمل راية الإسلام ، فهي معقل الإسلام وحصنه ، أتدرون لماذا يشنع عليها الأعداء؟ لأن هذه البلاد تدافع عن عقيدة التوحيد الخالص لله عزوجل ، وتقرر في المراحل الدراسية، وتطبع كتب التوحيد وترجمها ، وتنشرها في العالم ، فالعداء لهذه الدولة عداء للحق عداء للتوحيد ، كما قال الشيخ ابن باز - رحمه الله تعالى - أتدرون لماذا يشنع الأعداء على هذه الدولة المباركة ؟

لأنها حملت على عاتقها العناية بكتاب الله عزوجل ، بل بنت مجمعا خاصا لطباعة المصحف الشريف ، يطبع ملايين النسخ ، ويوزع على دول العالم ، أتدرون لماذا يشنع الأعداء على هذه البلاد الكريمة ؟

لأنها تحمل راية سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وتدافع عنها ، وتحت على لزوم منهج السلف الصالح ، ونبذ البدع والمحدثات ، ويصرح قادتتها بذلك ، قال : موحد هذه الجزيرة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه الله تعالى - يقولون إننا وهابية ، والحقيقة أننا سلفيون محافظون على ديننا ، نتبع الكتاب والسنة . أتدرون لماذا يشنع الأعداء على هذه البلاد المباركة ؟

لأنها حملت على عاتقها نصرة قضايا المسلمين، والدفاع عنها. أتدرون لماذا يشنع الأعداء على هذه البلاد؟ لأنها تطبق شريعة الله، وتنفذ الحدود في أرض الله ، أتدرون لماذا يشنع الأعداء على هذه البلاد؟

لأنها ترعى الحرمين الشريفين، وتسهر على راحة الحجيج ، أتدرون لماذا يشنع الأعداء على هذه البلاد؟ لعدم وجود أضرحة فيها تعبد من دون الله، ولاطواف بالقبور أتدرون لماذا يشنع الأعداء على هذه البلاد؟ لأنها حملت على عاتقها الدعوة إلى الله على بصيرة ، وإقامة شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

أتدرون لماذا يشنع الأعداء على هذه البلاد؟ لأنها تمنع المجاهرة بالأكل في نهار رمضان ، وتمنع بيع الخمر ، بل تمنع حتى شرب الخمر في أجوائها ، أتدرون لماذا يشنع الأعداء على هذه البلاد لأنها حذرت من الجماعات المنحرفة، والحزبيات الضالة المقيتة، وصنفتها جماعات إرهابية كالأخوان المسلمين، وما تولد منها : كداعش، والنصرة، والقاعدة، وغيرها. أتدرون لماذا يشنع الأعداء على هذه البلاد؟

لأنها تبني المساجد والمراكز الإسلامية في دول العالم.

عباد الله : يقول سماحة والدنا مفتي عام المملكة الشيخ عبدالعزيز ال الشيخ حفظه الله بلدنا بلد الأمن والخير، ورغد العيش، ولذلك الأعداء يحسدوننا على هذه النعمة العظيمة ويريدون أن تتحول إلى فوضوية وإلى فتن وإلى سفك دماء ، عباد الله : أقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا إليه إنه هو الغفور الرحيم

الخطبة الثانية

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الداعي إلى رضوان، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد :

عباد الله : إن الواجب علينا تجاه بلدنا، أن ندافع بكل ما أوتينا من قوة لأنها مآرز الإسلام، وقبلة المسلمين، ومهبط الوحي، وراعية الحرمين الشريفين.

قال صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز - رحمه الله : أقولها وبكل صراحة ووضوح ، نحن مستهدفون في عقيدنا ، مستهدفون في وطننا ، إلى أن قال رحمه الله دافعوا عن وطنكم ، دافعوا عن أبنائكم ، دافعوا عن الأجيال القادمة .

عباد الله : إن الدفاع عن وطننا يكون بالسمع والطاعة لولاة أمورنا بالمعروف .

إن الدفاع عن وطننا يكون بلزوم الجماعة ، والحذر والتحذير من الجماعات المنحرفة، والتنظيمات الإرهابية والتحذير من رموزها إن الدفاع عن وطننا، يكون بأن نصم آذاننا عن الشائعات المغرضة، والمواقع المعادية، والأكاذيب الملفقة، على بلادنا وولاة أمورنا وأن نرد عليها بالحجة والبيان، إن الدفاع عن بلادنا يكون بإظهار محاسن هذه الدولة المباركة، وأن نتجنب التشهير بعيوب الولاة، ونشر الأخطاء.

فإن هذا منهج الخوارج ومن سار على طريقتهم من جماعات الضلال.

إن الدفاع عن بلادنا يكون بتمسكنا بكتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم وأن نسير على نهج السلف الصالح.

عباد الله : إن الواجب علينا عظيم وذلك بأن نقف صفاً واحداً مع ولاة أمرنا ضد مكائد الأعداء ، فالمواطن هو رجل الأمن الأول .

اللهم احفظ علينا أمننا وإيماننا واستقرارنا ، ووفق ولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين لما تحبه وترضاه اللهم وفقه وولي عهده وإخوانه وأعوانه لما تحب وترضى ، اللهم احفظ جنودنا المرابطين ورجال أمننا اللهم إنا نعوذ بك من البرص والجذام والجنون وسيء الأسقام ، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

عباد الله : إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلمكم تذكرون .

هـ ١٤٤١/١١/١٩

هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.